

مستقبل دروب الزيتون عنوان ورشة عمل في LAU - مؤسسة لويس قرداحي

برعاية وزارة السياحة، استضافت الجامعة اللبنانية الاميركية - مؤسسة لويس قرداحي ورشة عمل من تنظيم جمعية دروب بشعله وبلدية بشعله ودرب شجرة الزيتون في مجلس اوروبا تحت عنوان "طريق شجرة الزيتون من الجذور الى الدروب"، بهدف رسم خريطة طريق ووضع رؤية للتعاون السياحي بين البلديات الغنية بزراعة الزيتون ومنتاجه بهدف الافادة من القيمة السياحية والتراثية التي تمثلها شجرة الزيتون والتي نجحت الدول الاوروبية في تسليط الضوء عليها ولتعزير القطاع السياحي من خلالها.

واستهلت ورشة العمل التي اقيمت في مركز المؤسسة في جبيل القديمة بتقديم الدكتورة نانسي مارون منسقة ورشة العمل في جمعية دروب بشعله عن الهدف من ورشة العمل وسلطت الضوء على تجربة بشعله مع اشجار الزيتون المعمرة وكيف تطورت مقارنة الاهالي واستطراداً البلدية للتعامل مع هذه الثروة التراثية-الطبيعية والافادة منها في سبيل تعزيز السياحة في تلك الناحية.

وكانت كلمة ايضاً لرئيسة دائرة التخطيط والتطوير في "الدروب الثقافية للزيتون" في اليونان السيدة مارنيلا كاتسيليري والتي تشغل مناصب عدة في "مجلس اوروبا" و "المؤسسة الاوروبية للدروب الثقافية" عن السياحة في إطارها العالمي وعرضت لأهمية مشروع "دروب الزيتون" والربط ما بين لبنان والشرق الاوسط واوروبا. وقالت ان المشروع يجب ان لا يشمل بشعله فقط بل كل البلديات التي تهتم بزراعة الزيتون، وشرحت أهمية إيجاد صلة وصل ما بين الارث الثقافي في لبنان ومنطقة البحر المتوسط. وازافت ان التوجه الجديد لدى السياح هو اختيار المواقع الطبيعية ذات الاصاله والانخراط مع السكان المحليين في التعرف على هذه المواقع. ورأت ان هذه التوجهات الجديدة ستؤدي الى خلق مرافق جديدة الى جانب الآثار لا سيما الجانب الثقافي للزيتون ما يسمح باستقطاب السائح ودفعه الى الاقامة لمزيد من الوقت لدى مضيفيه ما يسمح بإيجاد المزيد من فرص العمل ويعزز التنمية في المجتمعات المحلية.

بدوره، رحب مدير "الجامعة اللبنانية الاميركية-مؤسسة لويس قرداحي" ومستشار وزير السياحة للعلاقات الدولية الدكتور رشيد شمعون بالحاضرين ونوه بفوز لبنان من خلال السيدة روز بشاره من دير ميماس بجائزة الامم المتحدة لزيت الزيتون، و أكد على أهمية التعاون والعمل معاً من اجل النجاح بدعم من مجلس اوروبا ومؤسساته الثقافية. وقال ان لبنان اصبح اعتباراً من هذه السنة من بين ال 38 دولة عضو في "الاتفاقية الجزئية الموسعة" التي تضم 48 درباً ثقافياً موجودة في مجلس اوروبا، وان لبنان هو الدولة الاورو-متوسطية الاولى في هذه الاتفاقية من خلال اربعة دروب ثقافية موجودة فيه، وهي: الدرب الفينيقي، الدرب الاندلسي، درب النبيذ، ودرب الزيتون. وشدد على أهمية الدور الذي يقوم به لبنان على المستوى الاكاديمي والعلمي والبحثي في قطاع التراث الثقافي والسياحة الثقافية المستدامة من خلال الدور الكبير الذي تقوم "الجامعة اللبنانية الاميركية-مؤسسة لويس قرداحي" الى جانب 22 جامعة في ارجاء اوروبا وحوض المتوسط. وتوجه شمعون بالشكر الى رئيس جامعة LAU الدكتور ميشال معوض، ووزارات السياحة والزراعة والصناعة وغرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان على الدعم الذي تقدمه قطاع التراث الثقافي والسياحة المستدامة. وأشار الى العمل من اجل انشاء جمعية اقتصادية-اجتماعية تستلهم مبادرة السيدة روز بشاره في دير ميماس.

وكانت كلمة للسيدة رئيسة جمعية دروب بشعله رانيا ججع عن خلق شبكة تواصل بين القرى المهتمة بالزيتون لحفظ التراث الثقافي والترويج للسياحة البيئية الزراعية. تلاها عرض وثائقي عن زيتون بشعله المعمر وما تقوم به البلدية والاهالي لحماية هذا الارث وتطويره. وكان نقاش بين الحاضرين حول مواضيع عدة ينتظر ان تصدر عنها توصيات في مدة قصيرة.